سلسلة زاد المؤمن (٣)

وِرْد
اليوم والليلة

تأليف

د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي

تقديم

العلّامة الشيخ د/ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

الألوكة

ح خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجريسي، خالد بن عبدالرحمن بن علي

ورد اليوم والليلة. / خالد بن عبدالرحمن الجريسي

- ط٥. الرياض، ١٤٣٤هـ

٨٠ص؛ ٨,٥×١٢سم (سلسلة زاد المؤمن ٣)

ردمك: ٣-٤٣٢٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الأدعية والأذكار أ- العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٣١/١٢١٥

رقم الإيداع: ١٤٣١/١٢١٥

ردمك: ٣-٤٣٢٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

الطبعة الخامسة

ربيع الأول ١٤٣٤هـ - يناير ٢٠١٣م

حقوق الطبع محفوظة

الألوكة

دار الألوكة للنشر

الرياض - المملكة العربية السعودية publisher@alukah.net

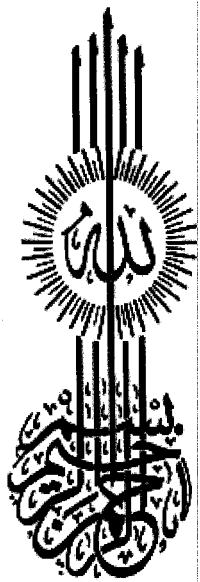
بسم الله الرحمن الرحيم

مُصوَّر التقديم

أحمد الله وأشكره وأثني عليه وأستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
من لقيها لقي الله ولا إله له سواه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه
وبعد فقد قرأت هذه البذرة في الورد المشروع في كل صباح ومساء مما صح في
الأذكار والسنن وتوخى النقاء الثواب التي كما نحسبه خالد بن عبد الرحمن الجريسي
فوجدته نظاماً وصفياً رغم صغر حجمه فقد حرص على الالتزام بالسنة يلزم استقل
على الصحيح الثابت في السنة فجزاه الله كاتبها خير الجزاء ونفعنا به الزوج عن حسن اختياره
ونفع الله بعلمه وعمله آمين والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٩/٩/١٤٢١
كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

تقديم

فضيلة العلّامة الشيخ
د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

أَحْمَدُ اللهَ وَأَشْكُرُهُ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ النُّبْذَةَ فِي ٱلْوِرْدِ ٱلْمَشْرُوعِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَساءٍ مِمَّا صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَٱلَّذِي ٱنْتَقَاهُ ٱلشَّابُّ ٱلتَّقِيُّ - كَمَا نَحْسَبُهُ - خَالِدُ بنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلْجُرَيْسِيُّ،

فَوَجَدتُهُ نَافِعًا وَمُفِيدًا رَغْمَ صِغَرِ حَجْمِهِ، فَقَدْ حَوىٰ مَا يُغْنِي عَنِ ٱلتَّطْوِيلِ، وَٱشْتَمَلَ عَلَى ٱلصَّحِيحِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلسُّنَّةِ، فَجَزَىٰ اللهُ ٱلْكَاتِبَ خَيْرَ ٱلْجَزَاءِ، وَضَاعَفَ لَهُ ٱلْأَجْرَ عَلَى حُسْنِ ٱخْتِيارِهِ، وَنَفَعَ اللهُ بِعُلُومِهِ وَأَعْمَالِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

كَتَبَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجِبْرِين

١٤٢١/٩/١هـ

المُقدِّمة

ٱلْحَمْدُ للهِ، فَالِقِ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ ٱللَّيْلَ سَكَنًا، رَازِقِ ٱلْعِبَادِ فَمَا لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَنْهُ غِنىٰ، لَنَا ٱلْفَقْرُ إِلَيْهِ وَعَنَّا لَهُ ٱلْغِنىٰ، وَلَهُ ٱلدَّوَامُ وَلَنَا ٱلْفَنَا، وَلَهُ ٱلْكَمَالُ وَٱلنَّقْصُ عِنْدَنَا، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ سِرًّا وَعَلَنا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَوْحِيدًا مُتْقَنَا، أَدَّخِرُهُ لِيَوْمِ ٱلتَّوْحِيدُ فِيهِ خَيْرُ مُقْتَنىٰ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ ٱلْأَصْفِيَاءِ ٱلْأُمَنَا،

ٱلْقَائِلُ: **بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِتَنًا . . .**»[1]، خَيْرُ مَنْ بَادَرَ لِذِكْرِ رَبِّهِ إِذَا صُبْحٌ تَنَفَّسَ أَوْ مَسَاءٌ أَمْسَىٰ؛ مَنْ أَتَمَّ اللهُ بِهِ نُورَ ٱلْإِسْلَامِ، وَطَمَسَ بِدَعْوَتِهِ ظَلَامَ الشِّرْكِ طَمْسًا، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، أَنْوَارِ ٱلضُّحَىٰ وَمَصَابِيحِ ٱلدُّجَىٰ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِن أُولِي ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ.

وَبَعْدُ: فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ ٱلْعِبْرَةُ فِي ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ ٱلدَّوَامَ عَلَيْهَا، مَعَ ٱلْمُبَادَرَةِ بِٱلتَّبْكِيرِ إِلَيْهَا، وَٱلْحِرْصَ عَلَى حُسْنِ ٱخْتِتَامِهَا، وَلَمَّا ٱخْتَصَّتِ

ٱلشَّرِيعَةُ ٱلْغَرَّاءُ ذَلِكَ بِعَظِيمِ فَضْلٍ وَمَزِيدِ أَجْرٍ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ إِفْرَادَ أَذْكَارٍ مُصَاحِبَةٍ لِلْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، بِكُتَيِّبٍ يَسِيرٍ، جَامِعٍ لِبَعْضِ ما صَحَّ مِنْهَا، وَقَدْ جَعَلْتُ تَرْتِيبَهَا مُتَزَامِنًا مَعَ أَفْعَالِ ٱلْمُؤْمِنِ الْمُعْتَادَةِ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ، مُخْتَصًّا مِنْ ذَلِكَ شَأْنَ أَذْكَارِ ٱلصَّلَاةِ بِمَزِيدِ عِنَايَةٍ، وَمُتَوَسِّعًا فِي ٱلْأَذْكَارِ ٱلْمَشْرُوعَةِ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ، جَاعِلًا إِيَّاهَا عَلَى نَحْوِ وِرْدٍ مُيَسَّرٍ - إِنْ شَاءَ اللهُ - سَهْلِ ٱلْمَنَالِ فِي ٱلْحِلِّ وَٱلتَّرْحَالِ، بحيثُ يُمْكِنُ أَنْ يُلَازِمَ هَذَا

ٱلْوِرْدَ كُلُّ رَاغِبٍ فِي وَقْتٍ يَسِيرٍ لَا يَتَجَاوَزُ دَقَائِقَ مَعْدُودَاتٍ، وَقَدْ يَسَّرَ ٱللهُ تَعَالَى تَسْجِيلَ أَذْكَارِ هَذَا ٱلْوِرْدِ - صَوْتِيًّا - لِيَكُونَ ذَلِكَ مَدْعَاةً لِحِفْظِهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ.

هَذَا، وَقَدْ جَعَلْتُ تَرْتِيبَ ٱلْكِتَابِ - بَعْدَ ٱلْمُقَدِّمَةِ - عَلَى فَصْلَيْنِ:

الأَوَّلُ: فِي ٱلْأَذْكَارِ ٱلْمُصَاحِبَةِ لِلْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ.

وَالثَّانِي: فِي ٱلذِّكْرِ عِنْدَ ٱلْإِصْبَاحِ وَٱلْإِمْسَاءِ.

وَقَدْ أَلْحَقْتُ ذَلِكَ بِبِطَاقَةٍ جَمَعَتْ

أَذْكَارَ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَاءِ، يَسْهُلُ حَمْلُهَا وَٱلْانْتِفَاعُ بِها، تَيْسِيرًا عَلَى مَنْ شَقَّ عَلَيْهِ حِفْظُ ذَلِكَ، لِيَعُمَّ عَظِيمُ نَفْعِها - إِنْ شَاءَ اللهُ -؛ وَذَلِكَ امْتِثَالاً لأَمْرِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [النّحل: ١٢٥]، وَطَمَعاً فِي ٱلْأَجْرِ ٱلْمَوْعُودِ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**»(٢)، رَاجِيًا اللهَ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ ذَلِكَ بِقَبُولٍ حَسَنٍ عِنْدَهُ، وَأَنْ يَضَعَ لَهُ قَبُولاً عِنْدَ عِبَادِهِ، سَائِلاً كُلَّ مَنِ انْتَفَعَ بِهِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ، أَنْ يَخُصَّنِي وَوَالِدَيَّ

بِدَعْوَةٍ صَالِحَةٍ فِي أَوْقَاتِهِ الرَّابِحَةِ، وَأَنْ يَظُنَّ بِي خَيْرَاً، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ عَيْبًا فَلْيَتَدَارَكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ حِلْمِهِ، وَلْيُصْلِحْهُ لِي بِنَفْحَةٍ مِنْ عِلْمِهِ، بِطِيْبِ قَوْلٍ، وَسَلَامَةِ صَدْرٍ.

هَذَا، وَبِاللهِ الْعَظِيمِ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَهُوَ حَسْبِي وَعُدَّتِي. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِه، وَمَنِ ٱسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ وَٱهْتَدَىٰ بِهَدْيِهِ.

د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

الفصل الأول

في الأذكار المصاحبة للمؤمن في يومه وليلته

دعاءُ الاستيقاظ:

«ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(٣).

«الْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»(٤).

دعاءُ دخولِ الخلاءِ والخروجِ منه:

قبل الدخول يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(٥).

وبعد الخروج يقول: «غُفْرَانَكَ»(٦).

ما يقولُ إذا تسوَّك وتوضَّأ، حال استيقاظه ليلاً:

يتلو العشرَ الآياتِ الخواتمَ من سورة آل عمران(٧):

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ

رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا
وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ
إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ
رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن
ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ
هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى
سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ
عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ

مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ
وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ
وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ
ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ [آل عِمرَان: ١٩٠-٢٠٠].

الدعاءُ عَقِبَ الوُضوء:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»(٨).

دعاءُ الاستفتاحِ في صلاة الليل:

«ٱللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، ٱهْدِنِي لِمَا ٱخْتُلِفَ فِيه مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»(٩).

ما يقرأُ في صلاة الوِتر:

«كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ بِـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَلاَ يُسَلِّمُ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ»[١٠].

ما يقولُ إذا قَنَتَ في الوِتر (أو في الصُّبح)[١١]:

«ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلاَ

يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[١٢].

ما يقولُ بعدَ صلاةِ الوِتْر:

«سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ)، يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ»[١٣] - أي في الثالثةِ - «ويرفعُ صوتَه بها»[١٤].

ما يقولُ إذا سَمِع النداءَ (تأذينَ المؤذِّن):

«يقولُ مثلَ ما يقولُ المؤذِّنُ إلَّا في الحَيْعلتين (حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الفلاح) فإنه يقول: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ»[١٥].

ما يقولُ إذا فَرَغَ المؤذِّنُ من التأذين:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه، (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ)، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِٱلْإِسْلامِ دِينًا»(١٦) «اللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ وَٱلصَّلاةِ ٱلْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ»(١٧).

دعاءُ لُبْسِ الثوب:

«ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي هَـٰذَا ٱلثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ»(١٨).

ما يقول إذا استجدّ ثوبًا؛ أي: لبس ثوبًا جديدًا: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»(١٩).

دعاءُ الخروجِ من المنزل:

«بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(٢٠).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»(٢١).

دعاءُ التوجُّهِ إلى المسجد[٢٢]:

«اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا، (وَعَظِّمْ لِي نُورًا)»[٢٣].

دعاءُ ركوبِ السيارة:

«بِسْمِ اللهِ، ٱلْحَمْدُ للهِ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ٱلْحَمْدُ للهِ، ٱلْحَمْدُ للهِ، ٱلْحَمْدُ للهِ، ٱللهُ أَكْبَرُ، ٱللهُ أَكْبَرُ، ٱللهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْلِي؛

فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»(٢٤).

ما يقول إذا استصعب عليه أمر، كتعسُّر المركوب مثلاً:

- ينبغي ابتداءً ألّا يلعنَ المركوبَ، فقد قال ﷺ في دابَّةٍ لعنَتْها امرأةٌ في سفر: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ»(٢٥).

- ثم إنه يدعو بالتيسير، قائلاً: «ٱللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ ٱلْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»(٢٦).

دعاءُ دخولِ المسجد:

«بِسْمِ اللهِ، وٱلصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى

رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»(٢٧).

ما يقولُ في دعاء الاستفتاح (التوجُّه):

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ»(٢٨).

أو يقول: «سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ

جَدُّكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ»[٢٩].

ما يقول في ركوعه وفي سجوده، بعد التسبيح ثلاثًا:

«سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْلِي»[٣٠].

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[٣١].

فائدة: يُكره قراءة القرآن في الركوع والسجود[٣٢].

قال عليٌّ رضي الله عنه: «نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا»[٣٣].

ما يقول حال الاعتدال من الركوع:

«ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ»(٣٤)، «حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»(٣٥)، «مِلْءُ ٱلسَّمٰوَاتِ، وَمِلْءُ ٱلْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ ٱلثَّنَاءِ وَٱلْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ ٱلْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، ٱللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ»(٣٦).

ما يقول في الجلوس بين السجدتين:

«رَبِّ ٱغْفِرْلِي، وَٱرْحَمْنِي، وَعَافِنِي، [وَٱجْبُرْنِي]، وَٱهْدِنِي، وَٱرْزُقْنِي،

[وَٱرْفَعْنِي]»[٣٧]، أو يقول: «رَبِّ ٱغْفِرْلِي، رَبِّ ٱغْفِرْلِي»[٣٨].

ما يقول في التشهُّد:

«ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ، وٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ ٱلصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[٣٩].

وهذا أصحُّ ما ثبت في التشهُّد.

الصيغة الأفضل للصلاة على النبيِّ ﷺ بعد السلام عليه والتشهُّد:

قال ﷺ: «قُولُوا: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٤٠).

ما يدعو بعد التشُّهد الأخير في الصلاة:

يُستحب للمؤمن في هذا المقام أن: «يَتَخَيَّرُ مِنَ ٱلدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو»(٤١)، ومن ذلك: أن يتعوَّذ بالله من أربعٍ، فيقول: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ

ٱلْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلدَّجَّال»(٤٢)، ومن ذلك أيضًا:

أدعية جامعة لخيري الدنيا والآخرة:

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران: ٨].

«ٱللَّهُمَّ اغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ

وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»(٤٣).

«اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا (كَبِيرًا)، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٤٤).

ما يقولُ إذا سجد للتلاوة، في الصلاة وغيرِها:

- «سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ» ثلاثًا(٤٥).

- «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، [بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ]، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»(٤٦).

- «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ عليه السلام»[٤٧].

الذِّكرُ بعد الصَّلاةِ المفروضة[٤٨]:

- أَسْتَغْفِرُ اللهَ (يقولُها ثلاثًا).

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ[٤٩].

- «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ ٱلنِّعْمَةُ وَلَهُ ٱلْفَضْلُ وَلَهُ ٱلثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَافِرُوْنَ»(٥٠).

- «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ»(٥١).

- **إضافة لما ذُكِرَ فإنَّهُ يكرِّرُ قولَه:** «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» بعد الفجر، وكذلك بعد المغرب، عَشْرَ مَرَّاتٍ(٥٢).

- «يُسَبِّحُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيحْمَدُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، **ثمّ يقولُ تَمَامَ الْمِائَةِ:** لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٥٣).

● ثم يقرأُ آيَةَ الكرسِيِّ(٥٤): ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥].

- ويختِم بعدها بالسُّوَرِ المُعَوِّذاتِ(٥٥):

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [النَّاس].

يَشرَعُ المؤمنُ بعدَها في أذكارٍ خاصَّةٍ بالإصباحِ والإمساءِ، يقولُها إذا فَرَغَ منَ الأذكارِ المشروعة عقبَ صلاتَي الفجر والعصرِ، وسأُفرِدُها مفصَّلةً - إن شاءَ اللهُ - في فصلٍ مستقِلٍّ بعدَ هذا الفصل.

دعاءُ الخروجِ من المسجد:

«بِسمِ اللهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على

رسولِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٥٦).

دعاءُ دخولِ المنزل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلْمَوْلِجِ وَخَيْرَ ٱلْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا» ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ(٥٧).

دعاءُ البدءِ بالطعام والشراب والفراغِ منه:

عند البدْءِ يقولُ:

«بِسْمِ اللهِ»(٥٨) «فإن نَسِيَ قالَ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وآخِرِهِ»(٥٩).

وإذا فَرَغَ من الطعام يقول:

«الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبَّنَا»(٦٠).

أذكار النوم:

١- يقرأُ آيةَ الكرسيِّ(٦١): ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥].

٢- يقرأُ الآيتين من آخر سورةِ البقرة(٦٢): ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا

حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا
وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ
عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا
فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

[البَقَرَة: ٢٨٥-٢٨٦].

٣- يقرأُ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ
أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ
عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا
عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ
﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾﴾

(٦٣)
[الكافِرون].

٤- ثم يجمعُ كفَّيْه وينفُثُ فيهما - أي ينفخُ بلطفٍ في باطن اليدين مع قليل من الريق -، ثم يَقرأُ فيهما بالمعوِّذات: - ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس]. يمسحُ بعدها بكفَّيْه وجهَه ورأسَه، وما أقبلَ من جسدِه. ويعيدُ ذلك (ثلاث مرات)(٦٤).

٥- «يُسَبِّحُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُ اللهَ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ»(٦٥).

٦- ثمّ يقولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»(٦٦).

٧- «ٱللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَرَبَّ ٱلْأَرْضِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيم، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلَّ شَيءٍ، فَالِقَ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى، وَمُنْزِلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوقَكَ شَيْءٌ،

وَأَنْتَ ٱلْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ»(٦٧).

٨- ويقولُ كذلك: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»(٦٨).

٨- ويختمُ - تلك الأذكار - بقولِهِ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ

ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»(٦٩).

ما يقولُ إذا تَعارَّ من اللَّيل، أي: استيقظ وأراد النوم بعده:

«لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱلْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي، فَإِنْ دَعَا ٱسْتُجِيبَ لَهُ، وَإِنْ

تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»[٧٠]، ثمَّ إنْ شاءَ نامَ بعدَها.

هذا ما وفَّقَ اللهُ تعالى لجَمْعِهِ منْ أذكارٍ ملازِمةٍ للمؤمنِ في يومِهِ وليلتِه، ويلي ذلك فصلٌ في خصوصِ أذكارٍ تُقال عند الإصباح والإمساء.

الفصلُ الثَّاني

أذكارُ الإصْباحِ والإمْساءِ(٧١)

١- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥](٧٢)،

ومن فضل ذلك(٧٣): أن يَحْفَظَهُ

الله، ولا يَقْرَبَه شيطانٌ، وألَّا يمنعه من دُخول الجنة إلَّا أن يموت.

٢- ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن

شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ [الناس] (يقرأُ ذلكَ ثلاثًا)(٧٤).

وهذه تكفيه من كل شيْءٍ، كما أنه يُثاب بقراءته الإخلاصَ (ثلاثًا) كأنَّما قرأ القرآنَ كاملاً. ويُلحظ - مما سبق - مشروعيةُ تكرار المعوِّذات (ثلاثًا) في أذكار الصباح والمساء، وعند النوم، وكذلك عَقِب أداء صلاتي الفجر والمغرب، خاصةً.

٣- «لا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ

لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (عشرَ مراتٍ) أو (مائةَ مرةٍ)(٧٥). من قالها (عَشْرًا) فكأنَّه أعتق رقبةً من ولدِ إسماعيلَ عليه السلام، ومن قالها (مِائةً) يُكتب له مِائةُ حسنةٍ، وَيُمحىٰ عنه مِائةُ سيِّئة. وتكونُ له حِرْزًا من الشَّيطانِ في يومه ذاكَ حتى يُمسي.

٤- «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (ثلاثَ مراتٍ)(٧٦)، وهذه تفوق - بفضلها - جميع الأذكار

التي يمكن قولها، من بعد صلاة الفجر إلى وقت الضحىٰ.

٥- «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» (مائةَ مرةٍ)[٧٧].
وبفضلها تُحَطُّ عنه جميعُ الخطايا، وإن كانت مثل زَبَد البحر، ولم يأت أحدٌ يوم القيامة بأفضلَ ممَّا جاء به، إلا من قال مثله أو زاد عليه.

٦- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى

إبراهيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٧٨).

يُكرِّرُها عشرَ مراتٍ(٧٩)، أو يُكثر منها ما شاء، لقول النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»(٨٠).

كما أنَّه يُكثر جدًا في يوم الجمعةِ وليلتِها من الصَّلاة والسَّلامِ على رسول الله ﷺ، لقوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلاةِ فِيهِ»(٨١).

٧- سيِّدُ الاستغفارِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي

لا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْـتَ، خَـلَـقْـتَـنِـي وَأَنَـا عَـبْـدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْـدِكَ مَـا ٱسْتَطَعْتُ، أَعُـوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَـا صَـنَـعْـتُ، أَبُـوءُ لَـكَ بِـنِـعْـمَـتِـكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَٱغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»(٨٢).

من قاله مُوقِنًا بِهِ ومات بعد ذلك، فهو من أهل الجنَّة.

٨- «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» (سَبْعِينَ أو مِـائَـةَ مَـرَّة)(٨٣) وهـذا سـبـبٌ لانشراح القلب، ومغفرةِ الذَّنْب.

٩- «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا،

وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ. وَإِذَا أَمْسَىٰ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ»(٨٤).

١٠-«اللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، لا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»(٨٥).

١١-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي

الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»(٨٦)

وهذا الدعاء سببٌ لحفظِ اللهِ تعالى عَبْدَه، وبخاصَّةٍ من أن يموتَ بخَسْف.

١٢-«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ (أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ)

ٱلْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ويزيد إن شاء - مساءً -: «رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا»(٨٧).

١٣-«أَصْبَحْنَا (أَمْسَيْنَا) عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى

مِلَّةَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(٨٨).

١٤-«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»(٨٩). مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فقالها لم يضرَّه شَيْءٌ حتى يتركَ منزلَه ذلك.

١٥-«بِسْمِ اللهِ ٱلَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلا فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ»(٩٠). مَنْ قَالَها (ثلاثًا) لَمْ تُصِبْهُ فُجْأَةُ بَلَاءٍ.

١٦-«رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِٱلإِسْلامِ

دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا»[٩١] مَن قالها (ثلاثَ مراتٍ) كان حقًّا على اللهِ أن يُرْضِيَه.

أخي القارىء الحبيب! هذا أوانُ ختامِ هذا الوِرْدِ المختارِ من أذكارِ اليومِ والليلةِ، أسأل اللهَ تعالى أن يوفِّقَني وإياك لحفظه وملازمةِ العملِ به، تأسِّيًا برسول الله ﷺ، واتِّباعًا لسُنَّته المُطهَّرة، والحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالِحات.

هوامش الكتاب

(١) جزء من حديثٍ أخرجه مسلم برقم (١١٨).
(٢) أخرجه مسلم برقم (١٨٩٣).
(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٥).
(٤) أخرجه الترمذيُّ - وحسَّنه - برقم (٣٤٠١).
(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (١٤٢)، ومسلم برقم (٣٧٥)، وضَبْط (**الخُبْثِ**) برواية مسلم: بإسكان الباء.
(٦) أخرجه أبو داود برقم (٣٠)، والترمذيُّ - وحسَّنه - برقم (٧).
(٧) كما في الحديث الذي أخرجه مسلم - مُطوَّلًا - برقم (٧٦٣).
(٨) أخرجه مسلم برقم (٢٣٤).
(٩) أخرجه مسلم برقم (٧٧٠).
(١٠) أخرجه أبو داود برقم (١٤٢٣)، والنَّسائي برقم (١٧٠٠).

(١١) ذلك عند من يرى القنوت في الصبح، في الثانية بعد الاعتدال من الركوع جهرًا، وهو مذهب الشافعية، وسرًا عند المالكية قبل الركوع، والقنوت - كما لا يخفىٰ - متفق على مشروعيته في النوازل، في جميع الصلوات، والله أعلمُ.

(١٢) أخرجه أبو داود برقم (١٤٢٥)، والترمذيُّ برقم (٤٦٤). قال الترمذيُّ: لا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت [في الوتر] شيئًا أحسنَ من هذا. اهـ.

(١٣) أخرجه النَّسائيُّ برقم (١٧٠٠).

(١٤) كما في النسائي برقم (١٧٣٣).

(١٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦١١)، ومسلم برقم (٣٨٥).

(١٦) من مجموع روايتين أخرجهما مسلم؛ الأولى برقم (٣٨٤)، والثانية برقم (٣٨٦).

(١٧) أخرجه البخاري برقم (٦١٤).

(١٨) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٣).

(١٩) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٠)، والترمذيُّ - وحسَّنه وصحَّحه - برقم (١٧٦٧).

(٢٠) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٥).
(٢١) أخرجه أبوداود برقم (٥٠٩٤).
(٢٢) هذا دعاء التوجُّه إلى المسجد لصلاة الفجر خاصة - كما يفيده ظاهر الرواية - لكنْ لا حرج في تعميم ذلك، فالأمر فيه سعة، والله أعلم.
(٢٣) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣١٦)، ومسلم برقم (٧٦٣). وقوله ﷺ: (**وَعَظِّمْ لِي نُورًا**) انفرد به مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٢٤) جزء من حديث أخرجه أبو داود برقم (٢٦٠٢)، والترمذيُّ - وحسَّنه وصحَّحه - برقم (٣٤٤٦).
(٢٥) أخرجه مسلم برقم (٢٥٩٥).
(٢٦) أخرجه ابن حِبَّان في "صحيحه" برقم (٩٧٠)، وابن السنِّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٥٣).
(٢٧) أخرجه مسلم برقم (٧١٣)، وليس فيه: «**فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ**» وهو في رواية أبي داود والنَّسائي وابن ماجه؛ وغيرهم بأسانيد صحيحة، كما أفاده

الإمام النوويّ في "الأذكار" باب: ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه.

وقال الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: (الموطن الثامن من مواطن الصلاة على النبيِّ ﷺ: عند دخول المسجد وعند الخروج منه، لما روى ابن خزيمة في "صحيحه" وأبو حاتم بن حِبان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: ٱللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ ٱلشَّيْطَانِ**»). اهـ. انظر: "جِلاء الأفهام" لابن القيم ص٣٧٨.

(٢٨) جزء من حديثٍ أخرجه مسلم برقم (٧٧١).

(٢٩) أخرجه أبو داود برقم (٧٧٦)، والترمذيُّ؛ برقم (٢٤٢). وهو عند مسلم - موقوفًا عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - برقم (٣٩٩). والحديث صحَّحه الألباني - مرفوعًا - عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٧٠٢).

(٣٠) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٧٩٤)، ومسلم برقم (٤٨٤).
(٣١) أخرجه مسلم برقم (٤٨٧).
(٣٢) أفاد حكمَ الكراهةِ النوويُّ في "الأذكار"، باب: أذكار الركوع.
(٣٣) أخرجه مسلم برقم (٤٨٠).
(٣٤) جزء من حديثٍ متفقٍ عليه: أخرجه البخاري برقم (٧٣٢)، ومسلم برقم (٤٧٦).
(٣٥) أخرجه البخاري برقم (٧٩٩).
(٣٦) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٤٧٧).
(٣٧) أخرجه أصحاب السنن إلا النَّسائي:
أبو داود؛ برقم (٨٥٠)، والترمذي برقم (٢٨٤)؛ بلفظ: «**وَٱجْبُرْنِي**» بدل «**وَعَافِنِي**»، وابن مَاجَهْ برقم (٨٩٨)؛ بزيادة: «**وَٱرْفَعْنِي**» في آخره.
(٣٨) أخرجه النَّسائي برقم (١١٤٦)، وابن ماجَهْ برقم (٨٩٧)، والحديث صحّحه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ. انظر: "صحيح ابن ماجه" برقم (٧٣١).

(٣٩) جزء من حديث متفقٍ عليه: أخرجه البخاريُّ برقم (٨٣١)، ومسلم برقم (٤٠٢).

وإن شاء المصلِّي أن ينوِّع في صيغة التشهُّد، فله أن يختار مما ثبت في سُنَّة النبيِّ ﷺ؛ ومن ذلك:

- «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ» أخرجه مسلم برقم (٤٠٣).
- «التَّحَيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» أخرجه مسلم برقم (٤٠٤).
- «التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ لله، الطَّيِّبَاتُ للهِ، الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ». أخرجه مالك في "موطئه" برقم (٥٣)، والبيهقي (٢/ ١٤٤)، وغيرهما.

(٤٠) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٤٠٥).

(٤١) جزء من حديث متفقٍ عليه: أخرجه البخاري برقم (٨٣٥)، ومسلم برقم (٤٠٢).

(٤٢) متفق عليه: أخرجه البخاريّ برقم (١٣٧٧)، ومسلم برقم (٥٨٨).

(٤٣) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٧٧١).

(٤٤) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٨٣٤)، ومسلم برقم (٢٧٠٥)، ولفظ (كَبِيرًا)، انفرد به مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤٥) جزء من حديث أخرجه، أبو داود - مُرسَلاً - برقم (٨٨٦)، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والترمذي برقم (٢٦١)، مرسلاً عنه أيضًا. ووجه الإرسال - كما بيَّنه الإمامان أبو داود والترمذيُّ رحمهما الله -: أن الراوي عون بن عبدالله بن عُتبة لم يلق ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الترمذيُّ: والعمل على هذا عند أهل العلم، يستحبُّون ألَّا

يَنقصَ الرجلُ في الركوع والسجود عن ثلاث تسبيحات. اهـ.

(٤٦) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٧٧١) عن علي رضي الله عنه. والترمذيُّ برقم (٥٨٠). وما بين معقوفين اختصّ به الترمذيُّ رحمه الله.

(٤٧) أخرجه الترمذي - وحسَّنه - برقم (٥٧٩).

(٤٨) استفدت ذلك - بتمامه - من "تحفة الأخيار" ص ٢١، للعلّامة ابن باز رحمه الله. وأفاد رحمه الله كذلك في ختام بيان هذه الأذكار المشروعة: أن المصلِّيَ إن كان إمامًا انصرف إلى الناس، وقابلهم بوجهه بعد استغفاره (ثلاثًا)، وبعد قوله: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»، ثم يأتي بتلك الأذكار المباركة. كما نبّه - عليه رحمة الله - إلى أن حُكم قول هذه الأذكار عقب الصلوات المفروضة سُنة وليست بفريضة.

(٤٩) أخرجه مسلم برقم (٥٩١). وأما كيفية الاستغفار فقد بيَّنها الإمام الأوزاعيُّ رحمه الله في الرواية نفسها

بقوله : يقول: أستغفر الله، أستغفر الله.

(٥٠) أخرجه مسلم برقم (٥٩٤)، وقال الراوي ابن الزبير رضي الله عنه عقب الرواية: (كان رسول الله ﷺ يُهلِّل بهن دُبُر كلِّ صلاةٍ).

(٥١) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٨٤٤)، ومسلم برقم (٥٩٣). ومعنى «**اَلْجَدّ**»: غِنًى، كما في البخاري من قول الحسن البصريِّ رحمه الله.

(٥٢) أفاد ثبوتَ استحبابِ ذلك سماحةُ العلّامة ابن باز رحمه الله في "تحفة الأخيار" ص٢٣ . وثبوته دبر صلاة الفجر أخرجه الترمذيُّ برقم (٣٤٧٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. ا هـ. وأما ثبوته إثر المغرب، فقد أخرجه الترمذيُّ أيضًا برقم (٣٥٣٤)، وقال : هذا حديث حسن غريب. ا هـ.

(٥٣) أخرجه مسلم برقم (٥٩٧).

(٥٤) أخرجه النَّسائي في "الكبرى"، برقم (٩٩٢٨)، وفي "عمل اليوم والليلة"، برقم (١٠٠)، وأخرجه ابن السُّنِّيِّ، في كتابه: "عمل اليوم

والليلة" برقم (١٢١).

(٥٥) أخرجه أبو داود برقم(١٥٢٣)، والترمذيُّ - وحسَّنه - برقم (٢٩٠٣) بالاقتصار على [المعوّذتين].

ويشار هنا إلى أن لفظ: «المعوِّذات» يطلق على السور الثلاث: الإخلاص والفلق والناس، كما وردت به الرواية السابقة عند أبي داود رحمه الله، بلفظ: «**أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِٱلْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ**». قال النووي في "الأذكار": باب: الأذكار بعد الصلاة، وفي روايةٍ: «بالمُعوِّذات»، فينبغي أن يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

(٥٦) تقدم تخريجه بالهامش (٢٧).

(٥٧) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٦). قال النوويُّ في "الأذكار" - بعد أن ساق الحديث -: ولم يضعِّفْه أبو داود.

(٥٨) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٥٣٧٦)،

ومسلم برقم (٢٠٢٢).

(٥٩) دليل ذلك ما أخرجه أبو داود برقم (٣٧٦٧)، والترمذيُّ - وصحَّحه - برقم (١٨٥٨) بلفظ: «**فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ**». وابن ماجَهْ برقم (٣٢٦٤) باللفظ عينِه.

(٦٠) أخرجه البخاري برقم (٥٤٥٨).

(٦١) أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٥).

(٦٢) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٥٠٤٠)، ومسلم برقم (٨٠٧).

(٦٣) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٥٥)، والترمذيُّ برقم (٣٤٠٣).

(٦٤) أخرجه البخاري برقم (٦٣١٩).

(٦٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٣١١٣)، ومسلم برقم (٢٧٢٧).

(٦٦) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣١٢)، ومسلم برقم (٢٧١٠).

(٦٧) أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣).

(٦٨) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٠)،

ومسلم برقم (٢٧١٤).

(٦٩) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٢٤٧)، ومسلم برقم (٢٧١٠).

(٧٠) أخرجه البخاري برقم (١١٥٤).

(٧١) الوقت المعتبر في أذكار الصباح هو: من بُعيد صلاة الفجر إلى قُبيل طلوع الشمس، والوقت المعتبر في أذكار المساء هو: من بُعيد صلاة العصر إلى قُبيل غروب الشمس، يشير إلى ذلك قولُه تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]، فمن فاته ذلك استدركه خلال النهار، أو خلال الليل؛ وذلك لعموم قوله ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ ٱللَّيْلِ**». أخرجه مسلم (٧٤٧).

(٧٢) تقدم تخريجه بالهامش (٦١).

(٧٣) فضل هذا الذكر، كما فضلُ جميع الأذكار التي تَرِد من بعده، قد ثبت جميعه في سُنَّة النبيِّ ﷺ.

(٧٤) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٢)، والترمذيُّ - وصحَّحه - برقم (٣٥٧٥).

(٧٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٣)، ومسلم برقم (٢٦٩٣).

(٧٦) أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٦).

أما كون هذه الكلمات تفوق جميع أذكار الصباح، فلما ثبت من قوله ﷺ - كما في الحديث المخرج آنفًا -: «**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلَمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ ٱلْيَوْمَ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**».

(٧٧) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٥)، ومسلم برقم (٢٦٩٢).

(٧٨) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٤٠٥)، وزيادة [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] في الموضعين وردت عند البخاري رحمه الله. أما زيادة [**فِي ٱلْعَالَمِينَ**] فانفرد بها مسلم رحمه الله.

(٧٩) لحديث أبي الدرداء رضي الله عنه، عند الطبراني،

بلفظ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ**».
قال المنذريُّ في "الترغيب والترهيب" (١/٤٥٨):
رواه الطبرانيُّ بإسنادَيْن أحدُهما جيد. اهـ.

(٨٠) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٣٨٤).

(٨١) جزء من حديث أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٧)، وأحمد في مسنده (٤/٨).

(٨٢) أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٦)، وكذلك برقم (٦٣٢٣)، لكنْ بتأخير قوله ﷺ: «**أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ**»، وبزيادة لفظ «**لَكَ**»، من قوله ﷺ: «**وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي**».

(٨٣) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٧)، ومسلم برقم (٢٧٠٢).

(٨٤) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٨) بلفظ «**النُّشُور**» في الإصباح والإمساء.
فائدة: الرواية التي أثبتت في المتن - عند الإمساء «**وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ**» أرجحها الإمام ابن القيم رحمه الله في شرحه لسنن أبي داود بقوله:

(وهي أَوْلىٰ الروايات أن تكون محفوظة، لأن الصباح والانتباه من النوم : بمنزلة النشور، وهو الحياة بعد الموت، والمساء والصيرورة إلى النوم : بمنزلة الموت والمصير إلى الله).
انظر : "مختصر سنن أبي داود" للمنذري ص٣٣٠. وجاء في "التعليق على صحيح أبي داود" للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ ص٩٥٦، ما نصُّه: (كذا الأصل، غير أنه على هامش إحدى المخطوطتين صُححت : «**وَإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ**» الأخيرة إلى : «**وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ**»).اهـ.

(٨٥) أخرجه الترمذيُّ - وحسَّنه - برقم (٣٥٢٩).

(٨٦) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٤)، ومعنى : «**أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» : [أن أوخذَ بغتةً وأَهْلك غفلةً من الجهة التحتانية بالخسف]. انظر : "عون المعبود" للعظيم أبادي (١٣/ ٢١١).

(٨٧) أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٣).

(٨٨) أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٧)، وابن السُّنِّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٤).

(٨٩) أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٨).

(٩٠) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٨)، والترمذيُّ - وحسَّنه وصحَّحه - برقم (٣٣٨٨).

(٩١) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٢)، وأحمد (٤/ ٣٣٧)، بزيادة «**ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**» عنده رَحِمَهُ اللَّهُ.

المحتويات

الموضوع الصفحة

تقديم العلَّامة الشيخ ابن جبرين ٥
المُقدِّمة ٧

الفصل الأول

الأذكار المصاحبة للمؤمن في يومه وليلته ..١٣-٤٦
- دعاءُ الاستيقاظ ١٣
- دعاءُ دخولِ الخلاءِ والخروجِ منه ١٣
- ما يقولُ إذا تسوَّك وتوضَّأ، حال استيقاظه ليلاً ١٤
- الدعاءُ عَقِبَ الوُضوء ١٧
- دعاءُ الاستفتاحِ في صلاة الليل ١٧
- ما يقرأُ في صلاة الوِتر ١٨
- ما يقولُ إذا قَنَتَ في الوِتر (أو في الصُّبْح) ١٨

- ما يقولُ بعدَ صلاةِ الوِتْر ١٩
- ما يقولُ إذا سَمِع النداءَ (تأذينَ المؤذِّن) ١٩
- ما يقولُ إذا فَرَغَ المؤذِّنُ من التأذين ٢٠
- دعاءُ لُبْسِ الثوب ٢٠
- ما يقول إذا استجدّ ثوبًا ؛ أي: لبس ثوبًا جديدًا ٢١
- دعاءُ الخروجِ من المنزل ٢١
- دعاءُ التوجُّهِ إلى المسجد ٢٢
- دعاءُ ركوبِ السيارة ٢٢
- ما يقول إذا استصعب عليه أمر ٢٣
- دعاءُ دخولِ المسجد ٢٣
- ما يقولُ في دعاء الاستفتاح (التوجُّه) ٢٤
- ما يقول في ركوعه وفي سجوده، بعد التسبيح ثلاثًا ..٢٥
- **فائدة**: يُكره قراءة القرآن في الركوع والسجود ٢٥
- ما يقول حال الاعتدال من الركوع ٢٦
- ما يقول في الجلوس بين السجدتين ٢٦
- ما يقول في التشهُّد ٢٧

- الصيغة الأفضل للصلاة على النبيِّ ﷺ ٢٧
- ما يدعو بعد التشُّهد الأخير في الصلاة ... ٢٨
- أدعية جامعة لخيريِ الدنيا والآخرة ٢٩
- ما يقولُ إذا سجد للتلاوة، في الصلاة وغيرِها ٣٠
- الذِّكرُ بعدَ الصَّلاةِ المفروضة ٣١
- دعاءُ الخروجِ من المسجد ٣٦
- دعاءُ دخولِ المنزل ٣٧
- دعاءُ البدءِ بالطعام والشراب والفراغِ منه ٣٧
- أذكار النوم ٣٨
- ما يقولُ إذا تَعَارَّ من اللَّيل ٤٥

الفصل الثاني

أذكار الإصباح والإمساء ٤٧-٥٨

هوامش الكتاب ٥٩

المحتويات ٧٥

تمّ الكتاب، وهو الحَلْقة الثالثة من سلسلة [**زاد المؤمن**]، ويليه الحَلْقة الرابعة منها، بعنوان «**معلم التجويد**».

صدر للمؤلف

١- رغبة. طبعة ثنائية اللغة: (عربي / إنجليزي).

٢- دليلك إلى رغبة. (عربي - إنجليزي).

٣- الجريسي سيرة ومسيرة (عربي - إنجليزي).

٤- عائلة الجريسي. (عربي - إنجليزي).

٥- أخلاق الملك عبدالعزيز (عربي - إنجليزي).

٦- من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. (مجلد ١- ٣).

٧- إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٨- القيادة الإدارية من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).

٩- أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).

١٠- سلوك المستهلك: دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية. (نموذج تطبيقي على شراء الحاسب الآلي) (عربي - إنجليزي).

١١- العصبية القبلية من المنظور الإسلامي. (عربي - إنجليزي).

١٢- الفن: الواقع والمأمول.

١٣- فضل تعدد الزوجات. (عربي - إنجليزي - فرنسي).

١٤- نساؤنا إلى أين ؟

١٥- انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة.

١٦- التحصين من كيد الشياطين. (عربي - إنجليزي).

١٧- الحذر من السحر. (عربي - إنجليزي).

١٨- العلاج والرقى بما صحّ عن المصطفى ﷺ.

١٩- فتاوى علماء البلد الحرام. (عربي - إنجيلزي - فرنسي - أوردو)

سلسلة «زاد المؤمن»، وقد صدر منها الكتب الآتية:

٢٠- منتقى الأذكار (١) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢١- جوامع الدعاء (٢) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢٢- ورد اليوم والليلة (٣) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢٣- معلّم التجويد (٤)

٢٤- ارق نفسك وأهلك بنفسك (٥) (عربي - إنجليزي).

٢٥- الرقية الشرعية (٦)

٢٦- رقية الأبرار (٧)

٢٧- الصوم جُنَّة (٨) (عربي - إنجليزي).

٢٨- دليل المعتمر (٩) (عربي - إنجليزي).

٢٩- دليل الحاجّ (١٠) (عربي - إنجليزي).

٣٠- خُلُق المسلم (١١) (عربي - إنجليزي)

كتب التحقيق بالاشتراك مع الدكتور/ سعد بن عبدالله الحميد:

٣١- كتاب "العلل" لابن أبي حاتم.

٣٢- معجم الطبراني (مسند النعمان بن بشير، قطعة من المجلد الحادي والعشرين).

٣٣- معجم الطبراني (المجلد الثالث عشر).

٣٤- سؤالات السُّلَمي للدارقطني.

٣٥- آفة أصحاب الحديث لابن الجوزي.

مطابع الحميضي ت: 2130130 الرياض